جاهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فودى لهم
الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليبدي لهم ميلغة الكلب حتى
انه لم يبق شيا من دم ولا مال الا وداه بقيت معه بقية من المال فقال
لهم علي حين خرج منه هل بقي دم او مال لم يود اليكم فقالوا لا قال فاني
اعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر قال اصبت واحسنت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبل القبلة قايما شاهرا يديه حتى ليرى ما تحت منكبيه يقول
اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات وقد قال بعض
من يعذر خالدا انه قال ما قتلت حتى امرني بذلك عبد الله بن حذافة
السهمي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امران تقاتلهم لامتناعهم صح
من الاسلام وحدث ابن ابي حدرد الاسلمي قال كنت يومئذ في خيل خالد
ابن الوليد فقال فتى من بني جذيمة وهي في سبي وقد جمعت يداه
الى عنقه برمة ونسوة مجتمعات غير بعيد منه يا فتى قلت ما
تشا قال هل انت اخذ بهذه الرمة فقايدي الى هذه النسوة حتى
اقضي اليهن حاجة ثم تردني بعد فتصنعوا بي ما بدا لكم قال قلت و
الله ليسير ما طلبت فاخذته برمته فقدته بها حتى اوقفته عليهن
فقال اسلمي حبيش على نفد العيش وانشد ابياتا فقلت
وانت فحييت سبعا وعشرا   وترا وثمانيا تترا
قال ثم انصرفت به فضربت عنقه فحدث من حضرها انها قامت اليه
حين ضربت عنقه فلم تزل تقبله حتى ماتت عنده وخرج النسائي

هذه

هذه القصة في مصنفه في باب قتل الاسارى من حديث ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اني لست
منهم عشقت امراة فلحقتها فدعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم
قال فاذا امراة طويلة ادما فقال اسلمي حبيش قبل نفد العيش وتكلم
بابيات فقالت نعم فديتك قال فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المراة
فوقعت فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل
رحيم   هذه السنة بعد رجوع خالد من تخريب العزى خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة حنين بالتصغير هو واد قرب ذي المجاز
وقيل بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطايف وتسمى غزوة هوازن -
شرح الوقاية حنين واد بين مكة والطايف وراء عرفات بينه وبين
مكة بضعة عشر ميلا قال اهل السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح مكة يوم الجمعة وقد بقيت من ملكه رمضان عشرة ايام فاقام بها
خمسة عشر او تسعة عشر او ثمانية عشر يوما على اختلاف الاقوال
كما مر ثم خرج الى حنين وسببها انه لما فتح الله تعالى على رسوله مكة
واسلمت عامة اهلها اطاعت له قبايل العرب الا هوازن وثقيفا فان
اهلها كانوا طغاة عتاة مردة مبارزين فاجتمع اشرافهما فقال
بعضهم لبعض ان محمدا قاتل قوما لم يحسنوا القتال ولم يكن لهم علم
بالحروب فغلب عليهم وانه سيقصدنا فقبل ان يظهر ذلك منه سيروا
اليه فقصدوا محاربة المسلمين وكان على هوازن ورييسهم مالك بن
عوف النضري وعلى ثقيف قايدهم ورييسهم قارب بن الاسود واتفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)